من يفهم رسالة أردوغان!!

الأحد 12 نوفمبر 2017 08:11 م

كتب: عزالدين الكومي

عزالدين الكومي

جاءت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال اجتماع بالعاصمة أنقرة بعنوان: "السيدات الشابات والقيادة"، بأن الإسلام واحد، ولا يوجد شيء اسمه إسلام معتدل أو غير معتدل،رداً على كل من يحاول الإنبطاح لأمريكا ويسعى للتطبيع مع الصهاينة ، بزعم السعى لإعادة "الإسلام المعتدل".

وقال "أردوغان": أن مصطلح "الإسلام المعتدل"، جاء من الغرب، ولا نريد أن يتعلم الناس حقيقة الإسلام من هناك،لكن الرئيس التركى، كان يقصد بذلك الرد على نداء ولي العهد السعودي "الأمير محمد بن سلمان" لجعل السعودية معقل "الإسلام المعتدل".

لكن للأسف الشديد، أن حكام العرب،هم الذين أطلقوا مصطلحات الإرهاب الإسلامى ، والإرهاب المحتمل، ومحاربة الإرهاب، وغيرها من المصطلحات،التى استغلها الغرب، وروج لها، لمحاربة الإسلام ، كما يفعل الرئيس الأمريكى ترامب، والذى كثيراً ما يستخدم مصطلح "الإرهاب الإسلامي"!!.

وتساءل الرئيس أردوغان "هل يستطيع المسؤولون في الغرب، أن يطلقوا وصف الأرهاب على البوذيين الذين قتلوا مسلمي الروهينغا؟!! كما اعتبر الرئيس التركي، أن حضارة الإسلام هي القوة الوحيدة التي تستطيع الحفاظ على الإنسانية للعالم، قائلا: إن هذه الحقيقة لا يمكن أن تغيرها منظمات إرهابية مثل "داعش" أو "القاعدة" أو "بوكو حرام"، ولا قيام حكام غير مؤهلين باضطهاد شعوبهم

ونحن بدونا نتسائل هل من الإسلام الوسطى عند هؤلاء أن تخرج واحدة من حريم السلطان لتقول بكل وقاحة :قريبا سوف تقفل كل دور تحفيظ القرآن ،فليس لها دواعى هذه الدور التى يتخفى من ورائها الأرهابيون؟!!

ونقول لهذه المرأة ومن على شاكلتها:لماذا لايطلق الغرب مصطلح الإرهاب على القتلة، من بنى جنسهم،بل يحاولون أن يجددوا لهم المبررات وأنهم مختلون عقليًا، وعلى سبيل المثال لا الحصر، عندما قام "ستيفن دوك" البالغ من العمر أربعة وستين عاما ،بقتل ما لا يقل عن ثمانية وخمسين شخصا ،وأصاب المئات ،عندما أطلق النار على جمهور حفل لموسيقى الريف في مدينة لاس فيغاس الأمريكية من نافذة الطابق اثنين وثلاثين في فندق "مانالاي باي"، قبل أن ينتحر، هل تخرج هذا المسيحى الأمريكى من دور القرآن الكريم ،ومع ذلك فإن الشرطة الأمريكية، أصرت على ترجيح فرضية المرض العقلي، حتى وإن لم يجدوا في سجله الطبي ما يشير إلى ذلك

وعندما قام شاب أبيض كما ذكرت الشرطة الأمريكية ويدعى "دفن باتريك كيلى" أمريكي درسَ في مدرسة إنجيلية، يبلغ من العمر ستة وعشرين عاما وهوعسكري سابق، سرح من سلاح الجو الأمريكي عام 2014 ،بعد إدانته بضرب زوجته وابنه، وقتل أكثرمن ستة وعشرين شخصًا على الأقل، عندما أطلق النار أثناء قداس في كنيسة "فيرست بابتيست" في ساذرلاند بمقاطعة ويلسون في ولاية تكساس الأمريكية، وعثر عليه مقتولاً

في سيارته على بعد أميال من مكان الحادث،وأيضاً لم يدرس فى دور القرآن الكريم التى تبشر بإغلاقها ،وقالوا يومها أنه مختل عقلياً!! وفي 16 سبتمبر 2013، قام جندي البحرية الأمريكية السابق،آرون ألكسيس (34 عاماً)، بإطلاق النار داخل مقر قيادة الأنظمة البحرية في العاصمة واشنطن، فقتل اثنى عشرشخصاً، قبل أن تعثر الشرطة على جثته!!.

وفي 14 ديسمبر2012، قُتل سبعة وعشرون شخصاً بمدينة "نيوتاون"، بولاية كونكتيكت، عندما قام آدم لانزا (20 عاماً) بإطلاق النار داخل

مدرسة ابتدائية، فقتل عشرين طفلاً، وستةً من موظفي المدرسة!!.

وفي 3 أبريل 2009، قُتل ثلاثة عشر شخصاً في "بنغامتون" بولاية نيويورك، عندما قام جيفرلي وونغ بإطلاق النار على مجمع لخدمات الهجرة، قبل أن يقوم بإطلاق النار على نفسه!!.

وفى 16 أبريل 2007 قام الطالب سيونغ هوي تشو، البالغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً، بإطلاق النار عشوائياً على عشرات الطلاب داخل اجامعة فرجينيا، فقتل اثنين وثلاثين شخصًا!!.

وفي 20 أبريل 1999، قام كل من إريك هاريس (18 عامًا) وديلان كليبولد (17 عامًا) بإطلاق النار داخل المدرسة، فقتلا اثنى عشرطالباً من زملائهما، إضافة إلى أحد المدرسين، قبل أن يقوما بالانتحار!!.

- في 16 أكتوبر 1991، قام جورج هينارد (35 عامًا) بقيادة شاحنته ليصطدم بكافتيريا "لوبيس"، في "كيلين" بولاية تكساس ثم ترجل من الشاحنة وقام بإطلاق النار على المتواجدين، فقتل ثلاثاً وعشرين منهم، قبل أن ينتحر

- في 18 يوليو 1984، قام جيمس هوبرتي (41 عامًا)، بإطلاق النار داخل أحد مطاعم "ماكدونالدز"، في "سان يسيدرو" بكاليفورنيا، مما أسفر عن سقوط واحد وعشرين قتيلاً، بينهم عدد من الأطفال، وتمكنت الشرطة من قتل المهاجم بعد نحو ساعة من إطلاق النار !!

- في 25 سبتمبر 1982، قام جورج بانكس (40 عامًا) وكان يعمل حارسًا بأحد السجون، بقتل ثلاثة عشر شخصاً، بينهم خمسة من أطفاله، في "ويلكس بار" بولاية بنسلفانيا، وفي سبتمبر/ أيلول 2011، نقضت محكمة بنسلفانيا العليا حكماً بإعدامه، وقالت إنه يعاني اختلالاً عقلياً!!

والطريف أنه فى كل مرة يرددون هذه الأسطوانة بأن القاتل يعاني من حالة اختلال عقلى أو مصاب بجنون البقر والبشر،وغير ذلك من التبريرات غير المقنعة، لا لشيء إلا لأن القاتل من أبناء العم سام!!

وهل من الإسلام الوسطى،أن تخرج كاتبة لتقول : من التطور الدينى ،أن نقف فى الصلاة مع الرجال أوأمامهم، وليس فى مؤخرة الصفوف، الإسلام دين المساواة؟!!

المقال يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر